

مسلم 4111 جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعت في الطريق - الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 03

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب السلام من صحيحه تحت باب جواز ارداف المرأة الاجنبية اذا اعت في الطريق قال حدثنا محمد بن العلاء ابو قريبن الهمداني قال حدثنا ابو اسامة عن هشام اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت فكنت اعرف فرسه واكفيه مؤنته واسوسه تقوده تدره بدل يعني تحركه ويدق النوى لناضحه واعرفه ويستقي الماء واغلز غربه واسقي الماء واغرز غربه الغرب الدلو الكبير واعجن ولم اكن احسن الخبيز يعني المرأة لا تجتمع فيها صفات الكمال قد تكون مجدا في خدمة الزوج كاسماء ولكن لا تتقن الخبيز وكان يخبز لي جارات من الانصار وكن نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اخطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه اخطاه يعني اعطاه اياها اقطع فلان وفلانا ارضا اي اعطاه اياها ثلثي فرسخ ارض الجبير على ثلثي فرسخ الفرصة ثلاثة اميال قال قالت فجننت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه ودعاني ثم قال اخ كلمة تقال للبعير لبيرك ليحملني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك وقال والله لا حملك انه على رأسك اشد من ركوبك معهم قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما اعتقتني في رواية كنت اخدم الزبير خدمة البيت الخدمة البيت على الوجوب اعمال الاستحباب الجمهور على الاستحباب وكان له فرس وكنت اسوسه يأخذه وادربه واحركه. فلم يكن من الخدمة شيء اشد علي من سياسة الفرس تقوم بمتطلباته ايضا. كنت احتش له يعني تحتش الحشيش واقوم عليه واسوسه قالت ثم انها اصابت خادما جاء النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاعطاه خادما قالت كفتني سياسة الفرس فالقت عني مؤنته فجاءني رجل فقال يا ام عبد الله هذه من حيل النساء لكن حيل محمودة الان قال يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظل دارك قالت اني ان رخصت لك ابا ذاك الزبير. فتعال فاطلب الي والزبير شاهد جاء فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظل دارك وقالت ما لك بالمدينة الا داري؟ فقال لها الزبير ما لك ان تمنعي رجلا فقيرا يبيع كان يبيع الى ان كسب فبيته الجارية فدخل علي الزبير وثنمها في حجره فقال ابيها لي قالت اني قد تصدقت بها اي تصدقت بالجارية وثنمها والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته